سورة الكوثر الصواب انها مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم لما اخرجه مسلم عن انس قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة فرفع راسه متبسما فقال انزلت علي آنفا سورة فقرا
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها الحديث سورة الاخلاص فيها قولان لحديثين
في سبب نزولها متعارضين وجمع بعضهم بينهما بتكرر نزولها ثم ظهر لي ترجيح انها مدنية كما بينته في اسباب
النزول المعوذتان المختار انهما نزلتا في قصة سحر لبيد بن الاعصم كما اخرجه البيهقي في
الدلائل فصل قال البيهقي في الدلائل في بعض السور التي نزلت بمكة آيات نزلت بالمدينة
فالحقت بها وكذا قال ابن الحصار كل نوع من المكي والمدني منه آيات مستثناة قال الا ان من
الناس من اعتمد في الاستثناء على الاجتهاد دون النقل وقال ابن حجر في شرح البخاري قد اعتنى
بعض الائمة ببيان ما نزل من الآيات بالمدينة في السور المكية قال واما عكس ذلك وهو
نزول شيء من السورة بمكة تاخر نزول تلك السورة الى المدينة فلم اره الا نادرا قلت وها انا
اذكر ما وقفت على التنبيه لاجل قول ابن الحصار السابق ولا اذكر الادلة بلفظها اختصارا
او احالة على كتاب اسباب النزول الفاتحة تقدم قول ان نصفها نزل بالمدينة والظاهر انه
لا دليل لهذا القول البقرة استثني منها آيتان فاعفوا واصفحوا ليس عليك هداهم الانعام
قال ابن الحصار استثني منها تسع آيات ولا يصح به نقل خصوصا قد ورد انها نزلت جملة
قلت قد صح النقل عن ابن عباس باستثناء قل تعالوا الآيات الثلاث كما تقدم والبواقي
وما قدروا الله حق قدره لما اخرجه ابن ابي حاتم انها نزلت في مالك بن الصيف وقوله
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآيتين نزلتا في مسيلمة وقوله الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه وقوله والذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق واخرج ابو الشيخ عن الكلبي
قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي

النصف صح

يعلمون انه صح

قال

قال ما انزل الله على بشر من شيء وقال ابن الغرباني حدثنا سفيان عن ليث عن بشر قال
الانعام نزلت بمكة الا قل تعالوا اتل الآية والتي بعدها الاعراف اخرج ابو الشيخ
بن حيان عن قتادة قال الاعراف مكية الا آية واسألهم عن القرية وقال غيره من
هنا الى واذ اخذ ربك مدني الانفال استثني منها واذ يمكر بك الذين كفروا الآية قال
مقاتل نزلت بمكة قلت يرده ما صح عن ابن عباس ان هذه الآية بعينها نزلت
بالمدينة كما اخرجناه في اسباب النزول واستثنى بعضهم قوله يا ايها النبي حسبك الله
الآية وصححه ابن العربي وغيره قلت يؤيده ما اخرجه البزار عن ابن عباس انها نزلت لما
اسلم عمر براءة قال ابن الفرس مدنية الا الآيتين لقد جاءكم رسول الى آخرها قلت
غريب كيف وقد ورد انها آخر ما نزل واستثنى بعضهم ما كان للنبي الآية لما ورد
انها نزلت في قوله لابي طالب لاستغفرن لك ما لم انه عنك يونس استثني منها فان
كنت في شك الآيتين وقوله ومنهم من يؤمن به الآية قيل نزلت في اليهود وقيل
من اولها الى راس اربعين مكي والباقي مدني حكاه ابن الفرس والسخاوي
في جمال القراء هود استثني منها ثلاث آيات فلعلك تارك افمن كان على بينة
من ربه اقم الصلاة طرفي النهار قلت دليل الثالثة ما صح من عدة طرق انها
نزلت بالمدينة في حق ابي اليسر يوسف استثني منها ثلاث آيات من اولها
حكاه ابو حيان وهو واه جدا لا يلتفت اليه الرعد اخرج ابو الشيخ عن قتادة
قال سورة الرعد مدنية الا آية قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة
وعلى القول بانها مكية يستثنى قوله الله الى قوله شديد المحال كما تقدم والآية آخرها
فقد اخرج ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بعضادتي

Copyright © King Saud University